

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسُرُّ مَوْقِعَ مِيرَاثِ الْأَنْبِيَاءِ أَنْ يُقَدَّمَ لَكُمْ تَسْجِيئًا

لللقاء مفتوح

مع

فضيلة الشيخ الدكتور
محمد بن هادي بن داود الخليلي

□ - حفظه الله تعالى -

□

□

تم هذا اللقاء يوم الخميس العاشر من شهر جمادى الآخرة عام خمسة وثلاثين وأربعمائة وألف هجرية، ضمن فعاليات دورة فضيلته المقامة بجامع معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما - بحفر الباطن.

نَسْأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَنْفَعَ بِهَا الْجَمِيعَ.

الأسئلة:

السؤال:

يذكرون كلام ابن الصّلاح - رحمه الله - أنّ التّصحيح والتّضعيف انتهى في وقته من باب إلزامنا بأن مثل هذه القواعد ليست محلّ إجماع بين العلماء، ومثل هذا الكلام يقولون في مسألة أيضاً التّجريح والتّعديل وأنّه ليس هناك أئمة في الجرح والتّعديل، وأنّ موضوع الجرح والتّعديل انتهى، فما قولكم؟

الجواب:

الحمد لله والصّلاة والسّلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين أمّا بعد:

فهذا السؤال دائماً يتكرر، وكلام ابن الصّلاح - رحمه الله - قد خطّاه العلماء فيه، وردوا عليه فيه.

ومن المتقرّر عند أهل العلم جميعاً أنّه ما من أحد إلا ويؤخذ من قوله ويترك ويُرَدُّ ويُرَدُّ عليه إلا رسول الله - صلى الله عليه وسلّم -.

والعلماء بعد ابن الصّلاح، إن كان ابن الصّلاح قال بهذا القول فالذين ردوا عليه أكثر وأكثر وأكثر وأكثر، بل بعضهم أنكر على ابن الصّلاح في هذا - رحمه الله تعالى - والحقُّ مع من أنكر فالدليل معهم وهم أكثر.

وأما الثانية الثانية وهي قول القائل : فدلّ هذا على أنّ المسألة ليست محلّ إجماع.

نقول: قد قال القائل:

وليس كلّ خلافٍ جاء معتبراً ❀❀❀ إلاّ خلافٌ له حظٌّ من النظرِ.

فخلافُ ابنِ الصّلاحِ هنا لم يُعتبرهُ العلماءُ - رحمهم الله تعالى ورحمه - أيضاً بل خطئوه وردّوه عليه

فيه.

وأما ثالثاً وهو قول القائل: "أنّ الجرح والتّعديل قد انتهى".

أقول: هذا الكلام مجمل فإذا أراد به صاحبه ما يتعلّق بالرواية ولأجله يُحكم على النصوص على الأحاديث والآثار الواردة عن الرسول - صلى الله عليه وسلّم - وأصحابه فهذا لا شك أنّ الأمر فيه قد فرغ منه، فدوّنت أسماء الرّجال نقله الأخبار والآثار ودوّن فيهم أقوال أهل الجرح والتّعديل أئمة الجرح والتّعديل دوّنت أقوالهم في نقله الأخبار والآثار والكتب منقولةً إلينا والله الحمد، في أحوال هؤلاء توثيقاً وتجريحاً.

فمن أراد أن يحكم على حديثٍ من خلال رجال إسناده، فإنّه ليس أمامه إلا أن يُعوّل على أئمة الجرح، هؤلاء الذين نُقلت إلينا أقوالهم، وان أراد أنّ الجرح للنّاس والطعن فيهم لأجل البدعة قد

انتهى، فهذا مخطئ، وهو إما أن يكون جاهلاً فيعلم، وإما أن يكون صاحب هوى فلا حيلة فيه، إذ الطعن في الناس باقٍ إلى يوم القيامة للمصلحة الشرعية.

فمن هذا الباب - أعني المصالح الشرعية - الطعن في الشهود عند القضاة إلى الآن تأتي الحادثة ويطلب القاضي عليها شهوداً فيأتي أحياناً بعض الشهود ويكونون غير عدول فيطعن فيهم، فينظر القاضي إلى الطعن، فإن ثبت عمل به وردَّ الشهادة لأجل الحفاظ على حقوق الناس أموالهم والحفاظ على أعراضهم فبقي الكلام في الناس من هذا الجانب، فلان ليس بعدل، فلان كذاب، فلان فاسق، فلان لا يشهد الصلاة مع الجماعة، فلان لا يصلي!

وهكذا من الأسباب التي تُرد بها شهادة الشهود.

ومن أسباب الطعن والتجريح للناس أيضاً الاستشارة، فيأتيني أخي يستشيرني ما تقول في فلان بيني وبينه موضوع نريد أن نتشارك فيه تجارة، مزرعة، عمل، ونحو ذلك هذا أليس استنصاحاً؟ أما الآن استنصحنى؟ والنبى - صلى الله عليه وسلم يقول: «وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانصَحْ لَهُ» جاءك يستشيرك فلان خطب ابنتي أو أختي ما رأيك فيه؟ استشارة وإلا لا؟

والنبى - صلى الله عليه وسلم - يقول المستشار مؤتمن وإلا لا؟ ويقول من أشار على أخيه بأمر وهو يعلم أن الرشد في غيره، فقد خانته وإلا لا؟

طيب، أنت الآن بين أمرين إما أن تقول له وتكون ناصحًا ومؤتمنًا، وإما أن تكون خائنًا غاشيًا، فما رأيكم؟ تجبُ النصيحة هنا ويجب الأمانة في المشورة وإلا لا؟

أسألکم بالله! هذا الموضع يجب فيه النصح والأمانة وإلا الغش والخيانة؟!

النُصح والأمانة، حفظًا لأعراض الناس فابنه أخيك بمنزلة ابنتك وأختك بمنزلة أختك، وأنت تُحب له ما تُحبه لنفسك، فإذا علمت أن هذا ليس أهلاً، فطعنت فيه، قاصداً النصيحة له، يكون هذا الجرح محموداً أو مذموماً؟

أجيبوا!

يكون هذا الجرح، هو جرح، يكون محموداً أو مذموماً؟

محموداً فبقي، فإذا كان هذا في هاتين الصورتين فقط ونكتفي بهما عن غيرهما من بقية الصور.

إذا كان هذا محموداً عند العقلاء فضلاً عن العلماء فإنهم قد فرغوا منه، وهو لأجل الحفاظ على أموال الناس وأعراضهم على الدنيا، فكيف بدين الله - جلّ وعلا-؟!

فالجرح والطعن في الناس لأجل الديانات باقٍ إلى قيام الساعة، ما بقيت هذه الطائفة الناجية المنصورة مُجاهدٌ ومُجادلٌ ومُجالِدُ أهل الأهواء والبدع وهذا قد تكلم عليه العلماء وأشبعوه بالكلام في شروح هذه الأحاديث التي مرّ معنا بعضها.

وَلَكِن لِّلْأَسْفِ مَعَ وَضُوحِهِ غَايَةَ الْوُضُوحِ مِنْ رَكِبِ هَوَاهُ يُجَاوِلُ أَنْ يَطْمَسَ هَذَا، وَهِيَ هَاتِ!! مَا
مِثْلُهُ إِلَّا كَمِثْلِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُغَطِّيَ عَلَى الشَّمْسِ بِخَصْفَةٍ، فَأَنَّى يَكُونُ لَهُ ذَلِكَ؟ لَا يُمَكِّنُ.

والمكتبة هنا بين أيدينا موجودة، قريبة وإلا لا؟ انظر لنا فيها تقريب التهذيب، أنت إذا نظرت في
التقريب الذي هو من أخصر الكتب أو أشدها اختصاراً في التعريف برجال الكتب الستة وملحقتها
تجد الطعن في الراوي منصباً على قسمين على جانبين ما هو جانب واحد،

الطعن في الراوي لأجل ضبطه، والطعن في الراوي لأجل ديانتته، فإن العدالة في الراوي تقوم على
ركيزتين: استقامة الدين والمروءة.

هذا تعريف العدالة عند علماء الحديث هي استقامة الدين والمروءة، فاستقامة الدين ضده
اعوجاج الدين، يخرج صاحبه إلى البدعة، والمروءة ضدها خوارم المروءة فيخرج به إلى الفسق.

هذا الكتاب تقريب التهذيب خذه وأقرأ أينما شئت منه فإنك واجد الطعن في الرواة بهذا.

انظر هذا حرف العين، قال عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس، أصله بربري ثقة، ثبت عالم
بالفسيير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا ثبت عنه بدعة، ثم يستمر فلان صدوق مرجي، فلان
ثقة خارجي، فلان ثقة ناصبي، فلان ثقة شيعي، وهكذا إلى آخره.

فأنت إذا نظرت إلى حرفٍ واحد، كم ستعد فيه من هذه الطعون التي طعنَ بها في الرواة مع توثيقهم له أحياناً في روايته يذكرون عنه بدعته، فهل اكتفوا بالطعن عن التوثيق؟

أو اكتفوا بالتوثيق عن الطعن؟

لا، يذكرون الاثنين جميعاً فإن ذكر البدعة - وإن لم يكن له دخل في مسألة الضبط - هو علة أخرى خارجة عن الضبط لكنهم ينظرون إليه من ناحية إذا ما روى هذا الراوي حديثاً يؤيد بدعته، فإذا روى حديثاً يؤيد بدعته توقفوا فيه، حتى يأتي الحديث من طريق غيره، على قول من رأى أنه الرواية عن أهل البدع إذا احتج إليها فإنه يؤخذ منهم ما لا يؤيد بدعتهم، فإذا جاء ما يؤيد بدعتهم، فإنهم يتوقفون فيه حتى يجدوا له المتابع أو الشاهد من رواية غيره، فحينئذ يقبلون هذه الرواية.

وهذا فيه أبلغ رد على من يقول إن الجرح إنما هو منصب على من؟ على الرواية فقط.

هذا غير صحيح، بل الجرح متجه إلى الراوي في ضبطه وهذا الذي يتعلق بروايته ومُتجه إلى الراوي في بدعته وهذا أيضاً يتعلق بروايته على مذهب من يرى التوقف فيمن روى ما يؤيد بدعته حتى يأتي من يشهد له.

هذا الكتاب بين أيديكم، فيه قرابة عشرة آلاف ترجمة تقريباً من أراد أن يُراجعهُ فليُراجعهُ.

فالمقصود أن قول هذا القائل إذا ما أراد به التلبيس على الناس فأمره مكشوف وأما إن كان جاهلاً فالأمر سهل، ما عليك إلا أن تقرأ عليه في مثل هذا الكتاب الذي هو من أخصر الكتب، يمرُّ عليك فلان رافضي، ثقةٌ خارجي، ثقةٌ ناصبي، صدوقٌ مرجي، صدوقٌ شيعي، فيه تشييع، ونحو ذلك، هذا لا بُدَّ منه.

فإذا الطعن في الرواة لأجل الضبط ولأجل ماذا؟ شيء آخر، الديانة وهو داخلٌ في العدالة؛ لأنَّ استقامة الدين والمروءة.

فالذي يُحاول أن يُنكر هذا عبثاً يُحاول وقد أبدى عن سوءته أو سوءته، إما الجهل وإذا كان الجهل البسيط، فسهل وإما أن يكون الجهل المُركَّب الذي أوقعه فيه الهوى - نسأل الله العافية والسلامة - فهذا لا حيلة فيه ، ولا نملك أن نقول إلا نسأل الله - جلَّ وعلا - أن يكفي أهل السنة شره.

المراد:

يقول: ما هو الضابط الذي يُميّز به أهل السنة الذين يتكلمون في الدعاة والمشايخ (..) تحذيراً للأمة وبين الحدادية الذين استشرت فتنتهم؟

يعني ما هو الفرق بين منهج أهل السنة والجماعة ومنهج الحدادية في الجرح والتعديل؟ هذا السؤال؟

ردود:

الحدادية ليسوا من أهل العلم حتى يُقال أن لهم منهجًا في الجرح والتعديل، فما في باب يُدخل به المقارنة بينهم وبين أهل العلم، ولكن هؤلاء أصحاب هوى وكذب! للأسف.

أما أهل العلم فإنهم يردون على المخالف والمخطئ، والمخالف والمخطئ عندهم على قسمين:

إما أن يكون من أهل السنة وأخطأ، فإنهم ينظرون إلى عذره في خطئه ويردون خطئه، ولا يتزيدون ويحفظون لعلماء الإسلام منزلتهم، ويوقرونها، ويبجلونها ويستغفرون لهم، ويترحمون عليهم، ليحافظوا على مكانتهم الجليلة في قلوب عامة المسلمين هذا حال العلماء.

أما هؤلاء فحاله حال أهل الجهل والكذب والأهواء، فأول ما سمعنا منهم قالوا الألباني - رحمه الله - في عام اثني عشر وأربعمائة وألف هجريًا رافضي، سمعته أذناي وحصل بيني وبين من تولى كبر هذه الكلمة عام اثني عشر وأربعمائة وألف هجريًا وثلاثة عشر وأربعمائة وألف هجريًا كلام كثير، الألباني رافضي؟!!!

سمعتموه يسب أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -؟ سمعتم مذهب الروافض عنده؟

هذا أنا سمعتهُ ومسجل في بعض أشرطتهم القديمة عام اثني عشر وأربعمائة وألف هجريًا
وثلاثة عشر وأربعمائة وألف هجريًا وأربعة عشر وأربعمائة وألف هجريًا ، لما تفاقم أمرهم تكلمنا
فيهم، أول من سجل فيهم كلامًا مسجلًا محدثكم في مدينة الدمام.

ثم في الوقت نفسه مسجلًا شيخنا الشيخ محمد أمان - رحمه الله تعالى - في جدة فكنت أنا في
البحر في الشرقية وهو في البحر في الغربية ما بيننا إلا ليلة واحدة، في شريطين مسجلين .

ثم شيخنا الشيخ ربيع كتب فيهم بعد ذلك كتابةً، وفي ذلك الحين بدأت فتنهم تزداد فقال الشيخ
لعلك تصبر عليهم شيخ محمد ونحن نحاول فيهم.

فقلت: يا شيخ لو سألت عنهم والله هذا آخر ما عندي لا أصبر عليهم أبداً، لأن شرمهم قد زاد
وشرق وغرب، ولا عمل لهم الذين تزعموا هذه الفتنة في ذلكم الحين كفريد ومحمد فضل وأبو
وداعة اللي معهم وجماعة طائفة إلا التنقل بين المدن في هذا الباطل.

لو أنهم في مكان إلا ساكنين ساكتين يهون ما أن ينشروا الشر فحصل الكلام، وزاد شرمهم،
وحصل من العلماء لهم في ذلك الحين ما حصل وردوا عليهم.

بل قال أحدهم في الطائف أن الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله - جاهلٌ بكتب السنة، كل
دروس الشيخ في كتب السنة، طيب ماهو السبب؟

سئل عن الكتاب الفلاني في السنة قال أنا ما أعرفه يعني جزء صغير مما كتبه الأئمة الأقدمون،
هذا يدل على صدقه وورعه؟ ولا يطعن به فيه؟!

يدل على صدقه وورعه، ثم ما ينقصه هذا إذا قال ما أعلم هذا رفعة له، ما هو مثلكم أيها
الكذّابون، لو أراد أن يتزيّد ويقول أعلمه هل استطاع أحد أن يكذبه؟!

ما أحد يستطيع شيخ الإسلام في هذا الزمن، لكنّه يراقب الله - جل وعلا - سئل عن كتاب في
مسجده في الطائف قال لا أعرفه. من كتب السنن الأجزاء الصغيرة هذه، نسيت ما هو الكتاب ولو
تذكرته لأعلمتكم، فقال: ما أعرفه. فقالوا له: جاهلٌ بكتب السنة، هذا الشيخ بن باز.

والثاني يقول محمد بن عثيمين ما هو على طريقة علماء السنة والحديث، ما شاء الله على طريقة
من؟! أهل البدع والرأي!

والأول كما سمعتهم الألباني ماذا؟! رافضي، ثم بعد ذلك انقلب وصار مُرجئاً لماذا؟!

قالوا: لأنه لم يكفر تارك الصلاة، تارك الصلاة اختلف فيه هل هو كفر ناقل عن الملة أم غير ناقل
عن الملة، أهل العلم مالك لا يكفره، والشافعي لا يكفره، وأبو حنيفة لا يكفره، والمذهب عند
الحنابلة لا يكفرونه، وهو اختيار ابن قدامة، واختيار شيخ الإسلام ابن تيمية، محمد بن عبد الوهاب
لا يكفره كُفراً ناقلاً عن الملة.

طيب لماذا لم يصيروا هؤلاء أيضًا مُرجئة؟ لماذا؟!!

أنا الذي أعتقدُه وأدينُ الله به هي الرواية الأخرى ، القول الثاني أنه يكفُر كُفْرًا ناقلاً عن الملة لكن الذي لم يكفُرهُ أقول عنه مُرجي؟ هذا سَفَه وجَهل.

هؤلاء لا يعرفون لعالم حَقه لأنهم ليسوا من أهل العلم، ففرق بينهم وبين أهل العلم فأهل العلم إذا ردوا على من أخطأ من علماء السنة حفظوا له منزلته.

الليث يردُّ على مالك يقول أنا عدت على مالك مائة وسبع وثلاثين مسألة خالف فيها صحيح حديث رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ومع ذلك يُرسل له ببعيرين من مصر هدايا حمل إلى مالك، ويترحم عليه ومالك يترحم عليه، هذا حفظ أهل السنة وعلماء أهل السنة لبعضهم البعض ولمقام بعضهم بعضًا.

أما هؤلاء فيرون خطأ لعالمٍ واحدٍ وأحيانًا لا يكون خطأ لكن كما سيأتي معنا هم يفهمون أن هذا خطأ فيسقطون العالم أو يُحاولون إسقاطه تمامًا.

وَاللَّهِ وَبِاللَّهِ وَتَاللَّهِ الَّذِي أَنْفَاسِي تَطْلُعُ وَتَنْزَلُ بِأَمْرِهِ وَبِيَدِهِ - جَلَّ وَعَلَا - إِنَّ أَوَّلَ مَنْ شَهَرَ هَذَا الْمَذْهَبَ الْحَبِيثَ فِي مَجْلِسِ الشَّيْخِ رَبِيعٍ يَقُولُ: ابْنُ تَيْمِيَّةٍ نَاقِضٌ لِلْإِجْمَاعِ وَمُخَالِفٌ لِمَذْهَبِ السَّلَفِ فِي مَسْأَلَةٍ مِنَ الْمَسْأَلِ ذُكِرَتْ وَنَحْنُ حَاضِرُونَ عِنْدَ الشَّيْخِ،

فقال له الشيخ ربيع: في ماذا نقض الإجماع؟ قال: في ترجمه على أبي حنيفة، وهو من أهل البدع.

فغضب الشيخ عليه وتكلم وقال له فين الإجماع؟

صحيح أنتقد على أبي حنيفة لكن هذا فلان كذا وهذا فلان كذا وهذا فلان كذا وذكر من أثنى على أبي حنيفة والعلماء لا يخفى عليهم الكلام في أبي حنيفة معروف فيه - رحمه الله -.

فرغ من الكلام عليه فقال له: ابن تيمية ما يعرف هذه الأشياء؟ وانتهره انتهاراً شديداً، فقام الآخر، الثاني ونحن مع الشيخ في المجلس وكنا نتعشى، فقال وأنا أقول بمثل ما قال به أبو عبيدة.

فغضب الشيخ ربيع عليه وقال له: نعم وأنت هزّ راسك مثل الثور وقل نحن كما يقول أبو عبيدة، أنت بعد ماذا عندك؟ تدرون ماذا قال له؟

قال له: عندي أنك لما درسنا عليك في صحيح مسلم ما حذرتنا من النووي فوقعنا في مذهب القدرية حينما درسنا في شرحه على مسلم.

قال له: ماشاء الله أين مذهب القدر الذي ذكره النووي في شرح صحيح مسلم وأنا ما حذرتك منه، لما كنت تقرأه علي؟! سكت.

قال له: والله تقوم شُف هذا صحيح مسلم وكان على رأسه من الناحية الجنوبية في بيت الشيخ في العوالي، الجنوبية الغربية في المكتبة قال والله لتأتين به الآن قم، هذا شرح مسلم للنووي.

دور! دور! دور! ذاك اليوم هذا القائل لا يزال في الثانوية وخط من نفسه شيخ الإسلام! بحث!
بحث! بحث! وصل إلى الذي يريد.

قال له : اقرأ، فقرأه؛ لما قرأه قال الشيخ ربيع -والله هكذا-، ثم قال: يا أسفاه!!! يا ثور البعير
هذا مذهب أهل السنة، أترى أنه يمر عليّ مذهب أهل البدعة في القدر وأسكت عليه؟! يا ولدي
احرص على وقتك وتعلم وبعد ذلك تكلم؛ فسكت.

هذا في 1413 هـ فمن ذلك الحين وهم في هذا الباب سائرون، وجاء عنهم ما جاء مما أخذوه على
شيخهم الحداد أو عن شيخهم الحداد محمود الحداد من التزهيد في فتح الباري والتزهيد في شرح
النووي على مسلم، وجاءت عباراتهم التي يمكن شرقت وغربت في ذلك الحين وسمعتها كثير من
إخواننا الذين عايشوا فتنتهم.

ثم انتقلت بعد ذلك فتنتهم إلى من انتقلت إليه وشاعت وذاعت وأصبح لا هم لهم إلا الطعن في
كل من خالفهم - من العلماء - بالإرجاء وأنهم مرجئة!!! مثل هذه الأشياء.

ومن أشهر من يحمل هذا الفكر في ما وقفت أنا عليه وأتحدث عما أعلم ، هذا الشخص الذي أخرج
كتاب الحد للدهشتي إثبات الحد للدهشتي، وكتاب الرد على المبتدعة لابن البناء؛ وأخيراً أخرج الإبانة
الصغرى لابن بطة في جده؛ الذي هو عادل حمدان الغامدي.

فإنّا تَبَّعت كتابه الأول للدشتي وتَبَّعت الكتاب الثاني -وصلني- وهو كتاب ابن البناء، فوجدته والله جاهلاً؛ واحد، وكاذباً وخائناً،

وقد مسكت تعليقه على هذين الكتابين من الجلد إلى الجلد وحشيت عليه بهذا القلم الأحمر الذي يُصحح به، بل كل ما شككت فيه في نقولاته عن ابن تيمية والله تتبعته بنفسه في كتب شيخ الإسلام فوجدته يحذف ما يكون حجة عليه، وحتى لا يُتهم يجعل فيه نقاط، لكن لو أثبت الكلام لنقض؛ وإذا جاء في مكان لا يستطيع أن يتصرف فيه قال: فعليك بتعظيم السنة وعليك بالأمر الأول ودع عنك ما جاء بعد.

ويريد به كلام شيخ الإسلام في الموضوع نفسه، ولو كنت أعلم أني سأتكلم في هذا الباب لجئت بهذين الكتابين معي وأريتكم كتابتي فيهما.

فالشاهد هذه الطائفة الفرق بينها- ما نقول الفرق بينها وبين العلماء-؛ لأنه لا يجوز أن يجعلوا في كفة مع العلماء في كفة، هذا من الظلم والحيف والجور، هؤلاء ليسوا على طريقة العلماء ولا على طريقة طلاب العلم الذين عرفوا العلم وطلبوه على أصوله، بل هم راكبون طريق الجهل والهوى؛ وعندهم من الجهل المركب ما لا يعلمه إلا الله، ثم من ابتلي بهم و بمتابعة كتاباتهم ومقالاتهم.

فهذا الرجل مرة أخرى أقول كذاب - وجدته - وخائناً وغاشياً ومتطاولاً على العلماء في هذين الكتابين، جاءني بعد ذلك كتاب الإبانة لابن بطة فأنا لم أنظر فيه؛ ما تتبعته اكتفاءً مني بما سبق في كتابين.

فهذه - يعني - النوعية ممن خرج علينا في هذه الآونة ليسوا على طريقة العلماء ولا على طريقة العقلاء .

نسأل الله العافية والسلامة.

وللاستماع إلى الدروس المباشرة والمسجلة والمزيد من الصوتيات يُرجى زيارة موقع ميراث الأنبياء على الرابط

www.miraath.net



ميراث الأنبياء

وحزاكم الله حيرا.